

عبد الجبار جاسم البكر

سيرة حياة

عالم لم يخلفه أحد*

كنيته : عبد الجبار بن الشيخ جاسم* بن الشيخ محمد بن الشيخ بكر* بن الملا محمد المتوفي عام 1097 هجرية. حيث كانوا شيوخ قبيلة حوار* في ابي الخصيب, وهم خوالد من ربعة جاؤا من نجد بعدما أجدبت الأرض وييس الضرع فقصدوا أبو الخصيب وسكنوها.

ولادته : ولد عام 1903 م في بلد سلطان مركز قضاء أبو الخصيب / متصرفية البصرة **دراسته :** الابتدائية: في مدرسة أبو الخصيب الابتدائية للبنين.

المتوسطة: في متوسطة البصرة للبنين في مركز مدينة البصرة.

الثانوية: في المدرسة الثانوية في بغداد المملكة العراقية.

حيث كانت الثانوية الوحيدة في العراق عام (1923-1924) وكان من خريجي الوجبة الثانية فيها.

ثانوية برمانه : أرسله أخوه الشيخ عبد الوهاب الى برمانه للحصول على المتركوليشن للتأهيل للجامعة الأمريكية في بيروت / لبنان عام (1924-1925) م

الجامعة الأمريكية في بيروت: عام 1925 م قبل في الجامعة الأمريكية في بيروت لبنان. ولكنه قطع دراسته فيها لالتحاق في البعثات العراقية

مديرية الأوقاف العراقية: تم منحه بعثة لدراسة النخيل حيث ان لدى الاوقاف بساتين كثيرة للنخيل أوقفها الأخيار صدقة جارية ولذا قرر مديرها

الأستاذ عبد الرحمن خضر رحمه الله أن يقوم برعايتها

رجال متعلمون لذا تقرر قبوله بالبعثات في جامعة بركلي

كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية

جامعة بركلي في كاليفورنيا : عام 1926 م التحق بالجامعة وكانت وجبته ثاني بعثة للطلبة من المملكة العراقية الى الولايات المتحدة الأمريكية.

جامعة بركلي في كاليفورنيا : 1930-1931م اكمل دراسة الماجستير في الفواكه والبستنة عاد الى العراق بعد خمس سنوات عام 1932 م وقد تغير مدير الأوقاف وتغيرت معه

سياسة الأوقاف وهذا هو حال الدول النامية. لا لتخطيط ينتشلها مما تعانيه لحال افضل. **مدرس في ثانوية الأعدادية المركزية في العشار:** اللغة الانكليزية فيها ولمدة سنتين.

مدير مزرعة الزعفرانية: عام 1933 م التي تبعد عن مدينة بغداد 20 كيلو متر وهي في الزاوية المحصورة بين نهري دجلة جنوبا ونهر ديالى غربا والبالغ مساحتها 850 دونم.

وأسس هذه المزرعة بمعرفته بشوارع متعامدة لسهولة الإرواء. كما زرع مدخلها الرئيس الذي يقسمها الى قسمين بشجرة اليوكالبتس ليكون مدخلا مظلا للسالكين. وكان

الطريق الى بغداد غير معبد و حاضرة جسر ديالى تبعد عنها حوالي 3كم وكثير ساكنوها - انشأ فيها جمعية تعاونية بدأت ببقالة ثم ساهم فيها الموظفون والعمال لتلبي حاجة الأهالي

وتوزيع الأرباح السنوية على الأسهم. (أعلمني الأخ سامي الجميلي عام 2000 م رحمه الله المستشار في الجمعيات التعاونية عند كتابته لتأريخ الجمعيات التعاونية في العراق أن هذه

الجمعية التي أنشأها الوالد كانت أول جمعية تعاونية في العراق). وألحق بها جزار وحافلة صغيرة لنقل الطلاب الى المتوسطة في الكرادة الشرقية لعدم وجود متوسطة أقرب منها.

- أنشأ فيها مسجدا بجهود الخيرين وتبرعاتهم المباركة وقام عمال المزرعة ببنائه جزاهم الله خيرا.

- انشأ فيها حضيرة أبقار لكل موظف بقرتين ولكل عامل بقرة ويبيع الحليب الناتج الى SPINES وكان يدر عليهم مبالغ لا بأس بها مقارنة برواتبهم المتواضعه.

- أنشأ نادي للموظفين مع ساحات للتنس ومقهى يؤمه الجميع.

كما انشأت الحكومة فيها مدرسة أبتدائية ومستوصف صحي ودور للموظفين والعمال. وسورتها بسدة ترابية حول المزرعة لوقايتها من الفيضان وللعيش بأمان ولكن الفيضان غمرها عن طريق بغداد عام 1946 م وعام 1954 م مما أدى الى إتلاف الكثير من نباتاتها وجهود سنين ولا بد أن اذكر أن الفلاحين وهم الأغلبية كانوا يتقاضوا أقل من دينار شهريا وهم يرسلون أبنائهم للكمال دراستهم المتوسطة في بغداد.

- قررت تشغيل الطلبة خلال العطلة الصيفية لرش الشوارع بالماء للمساعدة في إكمال دراستهم حيث لم تكن الشوارع مبلطة ولملافات الأتربة المتصاعدة على الساكنين والسالكين ولمساعدة أوليائهم هذه كانت بعض النواحي الاجتماعية والثقافية التي ساهمت بتكاتف العاملين جميعا لإزدهارها أما من الناحية الزراعية فقد كانت بحق مركزاً لمحطة تجارب زراعية حيث تم فيها القيام باجراء التجارب على زراعة العديد من الفواكه والحمضيات والنبات التي لم تكن معروفة في العراق آن ذاك ومدى نجاحها بعد أن يتم التأكد من نموها وملائمتها للمناخ وأكثرها وبيعها بأسعار رمزية. وعلى سبيل المثال لا الحصر ومنها الكاكي، العرموط الأمريكي، والأجاص الياباني، والخوخ اللبباني، والأعناب المختلفة، وغيرها ومن النباتات الطماطة والهانة والزهرة والارتيجوك و الستروبري وكذلك الحمضيات وكان منها الكريب فروت و انواع البرتقال والافندي بانواعه.

مع التركيز على الجودة والنوعية. وكان يسعى للأجود في أعمال البستنة وكذا في تخصصه للنخيل.

رئيس قسم البستنة في مزرعة الزعفرانية النموذجية: عام 1933 م فكانت مزرعة الزعفرانية

النموذجية بعد أن اكتمل هيكلها الأساسي ورفدت بموظفين أساسيين من أخصاصين زراعيين

ومنذ عام (1935-1954) : تم إرسال موظفيه الى كافة أنحاء العراق لجلب الأصناف المختلفة

من النخيل وخاصة المعروفة بجودتها لإجراء تجاربه عليها وقد قام بتسميدها بالأسمدة العضوية

واخرى بالأسمدة العضوية والكيميائية والنوع الثالث بالأسمدة الكيميائية وهي اليوريا والفوسفات

وقام بقياس أطوال السعف وعددها وقطر جذع النخلة وتأثير الأسمدة على النخلة وأوصى

بالأسمدة العضوية والكيميائية. إضافة على تجارب على أبعاد النخيل ، على خف الثمار، غرس

الفسيل ، مواعيد الزراعة. دراسة صفات وخصائص كثير من أصناف التمور العراقية

المزروعة في مزرعة الزعفرانية وفي أنحاء العراق وكان يسعى بكل جد لمشاهدة نخلة لم يتم

تسجيلها أو لم يتسنى له رؤية تمورها وضمناها في تقاريره. وأتذكر ان المرحوم طارق مكي

الأورفه لي (المستشار الفني لوزارة الزراعة) والذي كان يحظى بمكانة لديه زاره بعد تركه

الوظيفة ليعلمه ان تقاريره التي أعدها لم يتمكن من إيجادها في سجلات الوزارة فأعلمه بأنه توقع

ذلك لذا قام بأرسالها لكل دوائر الوزارة حتى لاتفقد الوزارة وتبقى متاحة للدراسة وأعطاه نسخة.

وقد كان انتاج عام 1954 م من شتلات الفواكه والحمضيات وأشجار الزينة الداخلية والخارجية

والأزهار يفوق 3 ملايين شتله وكان موسم بيع الأنتاج عيد لمزرعة الزعفرانية وكذا للسالكين

فيها حيث يقصدها المواطنون من كافة أنحاء العراق بسياراتهم ومجاميعهم وكانهم في نزهة

وهم مسرورين بما يشاهدونه وقد انتشرت هذه الأصناف الجديدة وبدأت الأسواق بعرض إنتاجها.

محاضر في المعهد الزراعي: عام 1950 م كان قد افتتح المعهد الزراعي التابع لوزارة الزراعة.

التدريس في كلية الزراعة: عام 1952 م إفتتحت كلية الزراعة التابعة لوزارة الزراعة ثم

انتقلت الى جامعة بغداد وكان محاضرا كذلك في موضوعي البستنة والنخيل لغاية عام 1958 م.

مدير البحوث والأرشاد العام: عام 1953 م في مزرعة الزعفرانية النموذجية نتيجة لمحطة التجارب.

مدير عام وزارة الزراعة: عام 1954 م حيث مقر وظيفته في بغداد وظلت المزرعة محل إهتمامه.

مدير عام ديوان الوزارة: عام 1956 م وقد أورد حادثة وددت ذكرها وهي أن وزير الخارجية المرحوم توفيق السويدي في رئاسة المرحوم أرشد العمري أوصى بصندوق من العنب من بيروت وكانت لديه دعوة لتقديمها ولكن المراقب الزراعي في المطار أوقفها واتصل بالوزارة فأعلمه الوالد بإتلافها فاتصل به السيد الوزير ودعا للدعوة وأعلمه أنه سيقوم بحرقها عند الانتهاء منها، فأعلمه الوالد أننا ما زلنا في العراق نعاني من أمراض الخوخ المسكي الاصفر وذلك لإدخال أحدهم من دول أخرى كمية تحتوي على أمراض وسرعان ما انتشر المرض في العراق و أصاب المرض إنتاجه، وأعلمه أن لبنان فيه ذبابة الفاكهة ولا يوجد منها في العراق ولذا لا أريد ان تكون هذه الكمية سبباً في انتشار المرض في العراق ولا أتصور سعادتك توافقون على ذلك. بعدها اتصل به رئيس الوزراء حول الموضوع فأعلمه الوالد أنه اقنع سعادة الوزير فقال له ان توفيق لا يمكن اقناعه فقال له عليه سنقوم سعادة الرئيس بحرقه وتم ذلك مع الاعتذار للوزير وهذه دلالة على أن القانون والرجال كانت لهم مواقف سيادية.

وكيل وزارة الزراعة : عام 1958 م وبعد ثورة 14 تموز تم تعيينه أول وكيل وزارة في العراق وذلك لأنه لم يقبل الوزارة وكان المرحوم هديب الحاج حمود وزير الزراعة قد قام بجمع عشيرته في بغداد للأحتجاج على عزله من الوزارة فطلب الزعيم عبد الكريم قاسم مقابلته لتعيينه وزيراً فقال له الوالد أنا لا أرغب في المناصب وان موقعي الحالي يمكن ان يسهم في تحسين الزراعة وتطويرها وهذا هو الهدفي اكثر من الوزارة فأقنع القيادة الجديدة في العراق برأيه وتم تعيينه وكيلاً للوزارة. **عميد كلية الزراعة وكالة: عام 1958 م** بالاضافة لوظيفته وقد زاره الأساتذة يحثوه على ان يكون عميدا أصيلاً ولكنه كان غير مقتنع بذلك فرشح أحد الأساتذة عميداً.

زارنا المرحوم اللواء احمد صالح العبدى (الحاكم العسكري العام) والمرحوم طارق الارفه لي حيث ان علاقة حميمة وقديمة بين العائلتين الارفه لي وعائلتنا وكان التمهيد لمقابلة الزعيم والتعاون معه طلب الزعيم بعد مدة مقابلته للمرة الثانية عارضاً عليه الوزارة فكرر عليه الوالد ما كان قد أورده في المرة السابقة، وأعلمه الزعيم أن هناك خبراء جاؤا من لبنان وعرضوا عليه سكر من التمر وهي التفاتة جيدة فأخبره الوالد بأن سكر التمر أحادي التركيب ولا يمكن ان يكون متبلور فقال له هذا ما وددت عرضه عليك. فقال الزعيم إذا كانوا يريدون إستغفالي. ألم يعلموا أن لدينا علماء يمكن ان يسدون إلينا النصح في هذا المجال فشكر الوالد لهذه النصيحة.

وفي عام 1964 م وبعد إجتماعات ومداولات مع حكومة المرحوم طاهر يحيى وهي بإنسلاخ وزارة الري من وزارة الزراعة وقدم تقريراً الى رئيس الحكومة يبين فيه أهمية الري والزراعة مجتمعين وكانت آخرها تقديم إستقالته التي اعقبها باستقالات و قبلت استقالته وعلق على ذلك من لا يستطيع ان يصلح يجب عليه ان يتخلى. وبدا بتطوير بساتينه وخاصة نهر خوز في أبي الخصيب الذي بذل من اجلها الكثير من الجهد والمال وأخلف نخيلها القديم بالبرحي وكانت من الأسباب الرئيسية في استقالته. **رأس تحرير مجلة الزراعة:** منذ تأسيسها لغاية استقالته وكان يرفدها بدراساته وخبراته وقدم لها رحلاته في العراق والبلاد المجاورة.

- في 16/10/1965 م قدم الخبير العالم داوسن تقديره برسالة* على كتابه **التمور العراقية وأنواعها** وطلب موافقة الوالد لارسال نسخة الى مدير الزراعة في إيران بغية ترجمته الى اللغة الفارسية. وله مع داوسن آراء متبادله حيث أنشأ في البصرة مزرعة كوت الفرنكي وترك العراق للعمل في إيران مع منظمة الأغذية والزراعة. بعد أن عانى من العمل في العراق أن ذاك. وقد خسر العراق بتركة خبيراً وكان من الذين قدموا جهداً كبيراً في مجال اختصاصه للنخيل مع الخبير العالم روي نيكسن ولهم مع الوالد رسائل متبادلة محفوظة في مكتبته و مكانة متميزة في كتابه **نخلة التمر**. للنخلة مكانة متميزة بدراسته ووقته عاش معها وبها وتجول معها في أقطار العالم وبذل الكثير من أجلها ويتابع فيقول لم تكن في المكتبة العربية كتابة علمية عن النخلة وان ماتم كان عاماً

ضحلا لم يتوغل الى النواحي العلمية الدقيقة. وكلما تعمقت في البحث وجدت المجال واسع للمزيد منه. وقد اصبحت الضرورة ملحة لوضع كتاب شامل حديث يجمع شتات المعلومات والنتائج التي ظهرت في مختلف الأقطار التي تعني بزراعة النخيل عناية علمية عملية. وباشتر من اليوم الأول من أستقالته بجمع ما لديه من كتابه الموسوم نخلة التمر وكان يصرف الساعات في مكتبته حتى اننا كنا غير مرتاحين وقلقين على صحته. نعم لم أشاهد الوالد طيلة حياتي يطالع بما لا يقل عن ثلاث ساعات يوميا بمكتبته وليس عشرة ساعات يوميا كما حصل وكان يجمع ويقرأ ويكتب **لكتابه الضخم** مرات بخط يده 1085 صفحة وهو أصرارو مثابرة لإنجازه. **طبع الكتاب عام 1972** م بعد جهد دام أكثر من أربعين عاما منذ كان طالبا **1928**م في أمريكا وجمع له الدراسات والبحوث والمصادر ومن خلال الصحافة المكتوبة والمرئية يتابع ما يصدر وكان يشير الي بشرى كتاب لم يطالع عليه عن طريق مكنتات الكويت لمنع التحويل من العراق حيث كنت مديرا لبلدية البصرة. ولم يترك النخلة وبحوثها ومدوناتها وما ينشر حولها وما هو الجديد في زراعتها وصناعاتها وتجارتها بالاضافة الى ما تنشره جمعية التمور العراقية والمصرف الزراعي الصناعي وكان عضواً في مجلس ادارتيهما. وأول ما يعده في سفره حقيبة كتبه عندما كنا نصيف في لبنان منذ عام **1954** ولم يترك ذلك طوال حياته. وأذكر أن صاحب مطبعة العاني أشار أن يهدي الكتاب الى الرئيس أحمد حسن البكر وقد أنزعج الوالد كثيرا وقال له عمك هو طبع الكتاب وليس إبداء آراء لا حاجة لنا بها. ماذا قدم الرئيس للنخلة لأذكره؟؟ لقد ذكرت الأشخاص الذين ساهموا في رعاية وتطوير النخيل. ومتى سنتخلص من عقدة النفاق!! وقد تقاسم طبع الكتاب 1500 نسخة مع الوزارة وكان رحمه الله يحثنا على متابعة المطالعة المستمرة لاختصاصاتنا وقد ورثنا منه هذه الميزة في أنشاء مكتبته في دار كل منا وما قدمه كل منا من البحوث والكتب كل في مجال اختصاصه.

وكان رحمه الله منظما دقيقا في أوقاته و أعماله كتب يوميات مسيرته الحياتية وما يتعلق بها بدقائقها ولمدة خمسين عاما عن أسعار المواد الغذائية وتذبذباتها وعن الأحوال الاجتماعية والعلاقات الأسرية ورأيه بالأحداث الوظيفية منها والسياسية ومنح الجنسيات لبعض النواب وتاريخها وما أوردته الجرائد اليومية والرسمية منها وكل ما يمت الى ذلك مع ذكر تواريخها وأرقامها ويمكن اعتبارها واقعا مفصلا للحالة الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية ولا اخفيك سرا ان بعض الأصدقاء يلحون علينا لذكر ما كتبه الوالد عن آبائهم في يومياته من خلال ادائهم لأعمالهم الوظيفية عن قرب ويمكن إعتبارها دراسة اقتصادية واجتماعية وهي وقائع تأريخ العراق الحديث خلال نصف قرن.

الجمعة 16 / 12 / 1977 كتب في مفكرته آخر ساعات مذكراته: وأورد لم أستطع أن أنام من الألم ولم أرد أن أقلق أم وليد من ألم كتفي الأيسر والآن اشتد علي الألم وترك مذكراته الساعة الحادية عشر ظهرا. وقام بالصعود الى غرفته وشعر الجميع بان الوالد يعاني فهرعوا اليه ليساعدوه على ما هو عليه الى غرفته وكان معه أخي منقذ فقال لمنقذ الأُنسان شيء عجيب يا منقذ وتشاهد مرتين وقال لهم أذهبوا الى صلاة الجمعة بعد أن وصل معه أخي زياد وزاره الدكتور وليد الخيال ثم اتصلوا ليحضروا له الاسعاف فأغمي عليه ونادتهم الوالدة وكانت الدكتور خلود زوجة منقذ تقوم بعمل الأجراء اللازم وكانت إرادة الله القدير الوهاب و **فارق الحياة في الطريق** الى المستشفى. وكان يوم الاربعاء في بيروت **1977/12/14 قبل يومين** و سقط في المطار نتيجة وضع أحدا للركاب حقيبته اليدوية ورائته. وأعتقد أن هذا الألم نتيجة السقوط على يده. ولم يدرك ببالي انها نوبة قلبية. فله ما أعطى والله ما أخذ وإنا لله وإنا اليه راجعون ولا نقول إلا ما يرضيك يا الله.

دون لأولاده وليد ومنذر وزياد وأحلام ومنقذ: كتابا لكل واحد منهم ذكر فيه اختيار أسمه والمولدة ومن كان حاضر في الولادة والجوف في ذلك اليوم والهدايا وتفصيلها وماهيتها ومن والأمراض والأدوية وأسماء الدكاترة وأرّخ طريقة حبوه ، ومسك الأشياء، والمشى، وأول كلمة نطقها،

وشق الاسنان وكل مناحي الحياة واكثر من ذلك كان يأخذ الوزن والطول كل سنة في نفس اليوم ولحين السن الثامنة عشرة وأعطى كل واحد منا سجل حياته. لقد كان بحق سابق زمانه.

عام 1984م تم طبع الكتاب من قبل المشروع الأقليمي لبحوث النخيل والتمور في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا /منظمة الأغذية والزراعة لهيئة الأمم المتحدة في بيروت ب 4000 نسخة و كانت حصتنا منها 30 كتابا فقط نظرا لكونها مؤسسة غير ربحية.

وكان المرحوم محمد محبوب وزير التربية العراقي أن ذلك الذي كانت لي معه صداقة يطلب كتابين من نخلة التمر لدى زيارة مندوب جلالة الملك فهد د. الخويطر للعراق لطلبها الملح في المملكة. عام 1990م تم لي تسليم جريدة القبس كافة المانثيئات والرسوم وكذلك النسخة المكتوبة بخط يده الى جريدة القبس وذلك لطبعه من قبل الجريدة وقد حثني المرحوم العم جاسم محمد الصقر والاستاذ الفاضل يوسف بن محمد النصف رغبتهم بطبع كتاب النخلة وكان في وقتها الأخ محمد جاسم الصقر رئيس تحرير الجريدة وعرفني على مدير التسويق وجرت الموافقات المطلوبة معي. ولكن الأحداث المؤلمة على الكويت وأهله أدت الى فقد الكتاب. وقد وعدني الأستاذ الفاضل يوسف النصف خيرا بملاحقة آثار الكتاب فله منا كل ود وتقدير وأحترام. ولا بد لي أن أذكر في وقتها إنني زرت الأخ الكريم يوسف بن محمد النصف وقد قرأ لي مقدمة كتابه " نخلتك" وكذلك مصدره الرئيس والتي أشار فيها الى كتاب النخلة والوالد فجزاه الله خيرا -عام 2002م تم طبعه من قبل الدار العربية للموسوعات في بيروت بطريقة بلطجية دون ان تأخذ موافقتنا على طبعه ونشرت إعلانا بطبعهم الكتاب ومبلغ النسخة 25 دولار في Google

إيفاده من قبل منظمة الأغذية والزراعة لهيئة الأمم المتحدة لتقديم خبراته:

- عام 1950م أوفدته المنظمة مع كل من الخبير روي. نيكسن والخبير داوسن لدراسة الأمراض التي أصابت النخلة وخاصة الأصناف الجيدة منها حيث تخصص كل واحد منهم بدراسة أعضاء معينه من النخلة قدم الخبير عبد الجبار البكر تأثير المرض على جذور النخلة وأعلنت المنظمة الحجر على تصدير النخيل الى خارج المغرب العربي لعدم انتشاره الى بلدان اخرى.
- عام 1951/ 7/ 25م وصل الظهران موفدا من المنظمة للمملكة العربية السعودية ولمدة 6 أشهر. كخبير في التمور لدراسة وضع نخل التمر فيها وتقديم النصح والأرشاد و زار العديد من مدننا. الظهران والخبر والاحساء والقطيف وبريدة ومزرعة وزير المالية أن ذلك المترامية الأطراف كما دعاه صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود الى الغداء وأكل لحم الكعود(الجمل الصغي) وأخبره جلالة الملك إذا أمتك معدتك فأخبرني فان دواءها لدي، ولم يفهم الدواء؟ وأعلمه من كان معه أنك ان أخبرته بألم المعدة فانه سوف يزوجك لزوال الألم. وأهداه ساعة ذهبية عليها صورته. وفي عام 1962م أوفدت المنظمة الخبير روي نيكسن الى السعودية كذلك وقد ذكر في تقريره الى المنظمة أن المناطق التي زارها الخبير عبد الجبار البكر كانت وافية من كافة الوجوه. أما المناطق التي لم يقرها فهذا تقريره فارسلت المنظمة للوالد شكر وتقدير لما قام به من جهد لزيارته.
- عام 1953م أوفدته المنظمة الى باكستان لتطوير طرق البستنة فيها. وكان على رأس وفد كبير ضم اختصاصيون من مختلف انواع البستنة.

- عام 1957م أوفدته المنظمة الى المكسيك ولمدة 6 أشهر بناءً على طلب مؤسسة روكفلر فاونديشن لزراعة النخيل في المكسيك وقد بين أن النخلة لا تصلح زراعتها في تربة المكسيك لأسباب بينها في تقريره. وكان منها على سبيل المثال لا الحصر عدم أسنقرار تربة المكسيك المستمرة بالنزول.

و منحته مؤسسة روكفلر فاونديشن بطاقة مفتوحة الى الولايات المتحدة زار خلالها جامعتها كما نشأت هناك علاقة مع العالم الذي طور انتاج الحنطة السيد مكسباك والذي حاز على جائزة نوبل وكانت معه رسائل متبادله وأتذكر أنه عند منحه الجائزة مكافئة لخدماته الجليلة أن الوالد قد ارسل اليه خطابا يهنئه فيه على هذا الأناجاز الكبير وهي محفوظة في مكتبته مع الرسائل المتبادلة. - عام 1966م أعتذر من المنظمة لتكليفه دراسة النخيل في أفريقيا وطلب منها أن تكون في مصر وكان للعمر سببا رئيسيا في الأعتذار، وللمتعة بجو لبنان حيث كان يقضي 4 أشهر فيها سنويا. - كما أعتذر من دول عربية أخرى زارته لتقديم الأستشارات وكان يردد القناعة كنز لايفتي.

مؤلفاته ودراساته:

- 1- Bekr, A.J. 1929 – 1930. A Monograph on Date Palm. Typed in two parts: Part I(110 pages), Part II(96 pages)
College of Agric. Univ. of California, Berkeley.
- 2- Bekr, A.J. 1931. Development of the Embryo of the Date Palm.
College of Agric. Univ. of California, Berkeley. Thesis.
- 3 - تقريره الى منظمة الأغذية والزراعة في مؤتمر التمور الدولي في تونس عام 1950 م .
- 4 - تقريره الى منظمة الأغذية والزراعة باللغة الانكليزية April 1952 عن المملكة العربية السعودية و لمدة 6 أشهر زار خلالها العديد من المدن في المملكة وهي محفوظة في مكتبته.
- 5- بين واحات نخيل المملكة العربية السعودية. عام 1953 م.
- حلقات قدمها لمجلة الزراعة العراقية. جمعها و قدمها ولده منذر وهي أول جمع لهذه الحلقات التي تروي زيارته للمملكة عام 1951 م و ما شاهده في المدن الكبيرة وخلال زيارته للعديد منها ومقابلة المسؤولين فيها الى المدير العام محمد الأحمد الرشيد للمكتب العربي للتربية بإعلانه جائزة النخيل في المملكة وأرقت معه كتابه نخلة التمر وكان جواب المدير العام نحن لن نمنح جوائز للأموات بل للأحياء. ألم يسمع إن لم يقرأ هذا التريوي العربي "صدقة جارية" ولمن؟ مع أسفي لتبوء أدياء العلم أمثال هؤلاء مناصب تربية لا يمثلوها. ومتى منحت الأمة أحيائها؟
- 6- التمور العراقية وأنواعها عام 1962 م.
- 7 - كتاب نخلة التمر ماضيها وحاضرها ومستقبلها والجديد في زراعتها وصناعتها و تجارتها عام 1972/ 7 / 20 م. مطبعة العاني - بغداد
- 8 - دراسة حول تأثير ملوحة شط العرب على النخيل المزروعة على شواطئه دراسة مقارنة مع دراسة للأمم المتحدة على نخيل إيران. قدمت من قبل منظمة الأغذية والزراعة في مؤتمر الأتحاد العربي للأغذية التابع للجامعة العربية المنعقد في ليبيا في عام 1992 م وقد طلبت المنظمة من أحد الورثة للقيام بالقاء البحث لكننا اعتذرنا لعدم أختصاص اي منا بموضوع التمور وخوانا المنظمة بالقائه وكانت بخط يده و بحدود ثمانين صفحة.
- 9- دراسة عن نخيل شط العرب وما يجب عمله لانقاذها. عام 1973 م. غير منشورة وهي آخر ما كتبه في حياته محفوظة بخط يده في مكتبته.

أعماله العطرة:

- إحتضنت مزرعة الزعفرانية أخوانا من فلسطين عام 1948م حيث قدموا منهكين متعبين فقدوا ما لديهم إلا ما يلبسون وقد نصبت لهم الخيام وشارك الرجال والنساء بتقديم وتقسيم ما جادت به أنفسهم وتحلق الرجال حول الوالد وهو يرحب بهم في بلدهم ويدعوا لهم بالعودة ويقدم لهم ما جمعوا وأتذكر كنا نحمل اليهم ملابس لمن كان في عمرنا وكان الوالد يشير اليينا لتقديم الجديد منها

كما عين بعضهم قي المزرعة وما زلنا على علاقة أخوة مع من عاصرونا من دار الهنيدي.

- منح جائزة قومية*

من اللجنة القومية للنخيل والتمور المنبثقة عن الأتحاد العربي للصناعات الغذائية تكريما للمرحوم العالم العراقي عبد الجبار البكر كأبرز الرواد العرب في موضوع النخيل والتمور وعلى كتابه القيم نخلة التمورستبقى ذكراه عطرة في نفوس علماء أمتنا العربية كما اورده الجائزة في تكريمه.

- تكريمه عام 1991/10/10 من قبل نقابة المهندسين الزراعين الرواد حيث كان من أبرز الرواد في تحسين وتطوير الزراعة في العراق وأطلاق اسمه على قاعة وزارة الزراعة في بغداد.

- كلفَ المركز الأقليمي في العراق التابع لمنظمة الأغذية والزراعة لهئية الأمم المتحدة ثلاثة خبراء من جامعة بغداد من ذوي الإختصاص في الزراعة والصناعة والتجارة لترجمة كتابه الى اللغة الأنكليزية ولكنها لم يكتب لها التحقيق لبدء الحصار على بغداد مما حرم الباحثين من التزود بخبراته.

- أوقف مكتبته في داره للدارسين والباحثين و المتتبعين في دراسة النخلة ورقم الكتب فيها بموجب فهرست كتابه الموسوم. وقد تم للدارسين من الباحثين من داخل العراق وخارجه الأستفادة منها في دراستهم وبحوثهم واطروحاتهم وكان البعض يتصل من الخارج حول بعض المصادر وبعض الدراسات.

- زار مدير المشروع الأقليمي لبحوث النخيل والتمور/ لمنظمة الأغذية والزراعة لهئية الأمم المتحدة مكتبته بغية فتح خزانة له في مكتبة الأمم المتحدة في نيويورك باسم عبد الجبار البكر فقام أخي منقذ باعطائه بعض دراساته المكتوبة بخط يده وبعض المصادر للبحوث القيمة التي كان يشير اليه الوالد والتي لم تكن متوفرة في مكان آخر المحفوظة في مكتبته وتقديمها ومنها فهرس بالمصطلحات العربية للنخلة وتراكيبها بخطه وتقاريره المقدمة لمنظمة الأغذية والزراعة وترك العاملين للمشروع الأقليمي العراق بصورة مفاجئة لبدء الحصار عليه وقيام الأخ د. طعمه البندر والأخ د. حيدر الحيدري اللذين كلفا للقيام بالمهام وبنلوا الجهد الكثير من أجل الحصول عليها ولم نسلم على ما قدمناه للمشروع الأقليمي إلا على اعداد مجلة الزراعة فقط.

- كان رحمه الله هادئ الطبع ، قليل الكلام، وكأنه خلق للبحث والتدوين، منظما في أعماله وفي حياته بشكل دقيق وكنا نحصل على (عال) لنجاح جيد وبعبكسه (من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا). كان يجمعنا ويقراً علينا رحلاته كما يشاركنا أفكاره. الدار السعيد من أية مشادات عائلية و بين الأخوان. وكان المدير العام الذي لم يحضر حفلات البلاط الملكي و بعده كذلك. ويؤثر الإساءة بالاحسان كما يورد زملائه. ولا يمكنك إلا إحترامه وتقديره عند مجالسته. اللهم ارحمه و أسكنه الجنان واجعل كتابه صدقة جارية الى يوم الدين.

المهندس منذر عبد الجبار البكر

ومداخلات أخي المهندس منقذ عبد الجبار البكر

أبو ظبي وبغداد 2008/05 /21

* تم إرفاق كافة ما ورد أعلاه